إلا الأحلام العظيمة لها ب د ا ي ة و ل ك ن ك لا ت ر ى ن ه ا ي ت ه ا ، لأ ن ه ا ت ك و ن أ ب ق ى م ن ك إ ذ ا أ خ ل ص َت ل ه ا ، و ت ع ِّم ر عمراً أطول منك إذا أعطيتها كلك. لحظا ُت البداية هي دائماً لحظات لا ُتنسى. وتبقى ل ّذتها ونشوتها وحماستها جزءاً من تكوينك إلى الأبد. كل شخص يذكر لحظة ولادة مولوده الأول؛ يذكر لحظة ولادة حبه الأول؛ وأنا أذكر لحظة ولادة دولة الإمارات العربية المتحدة. استدعاني والدي في العام 1968 على عجل من بريطانيا لاجتماع هام. كلّفني بالإعداد والاستعداد لقضاء يوم كامل في الصحراء. كلّفني بالإعداد لاجتماع بعيداً عن أعين المتلصّصين والمتربّصين، لا يحبّون اجتماع الكلمة، لا يحبّون لهذه القبائل المتناثرة والإمارات المتصالحة أن تقوم لها هو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، أبي الثاني ومعلّمي ومرشدي وقائدي على مدى أربعة عقود كاملة، والذي كان يحمل منذ يومه الأول في حكم أبوظبي في العام 1966 هـ ّم الاتحاد وحلم الدولة الواحدة. كان هدف الاجتماع وضع إطار تأسيسي لاتحا ٍد بين الإمارتين تتبعه بقية الإمارات. ودبي ودعوة البقية للانضمام لتأسيس دولة الإمارات. هو اللحظة التاريخية التي حوّلت حلم الاتحاد إلى حقيقة، بدأت نقطة اللاعودة لتأسيس دولة الإمارات. كن ُت قد سبق ُت الشيخين بنفسي لاختيار المكان. وكان والدي واثقاً ب ُحسن اختياري مكان اللقاء. وفي قلبي نا ٌر من الحماسة والإثارة لمثل هذا اليوم الذي عرف ُت بأنه سيكون له ما بعده. عرف ُت أن الكلام الذي نسمعه من سنين طويلة عن تأسيس دولة واحدة سيصبح واقعاً حقيقياً بعد هذا اللقاء. نعم من الخيمة الشمالية في 18 فبراير 1968 بدأت دولة الإمارات. في الخيمة الشمالية اتفق الشيخان على تأسيس اتحاد ثنائي. في الخيمة الشمالية أيضاً حدث شيء لا يحدث في بلاد العرب ولن يحدث لعقود طويلة، طلب زايد أن يكون راشد رئيساً للاتحاد الجديد،

Summarized by © lakhasly.com